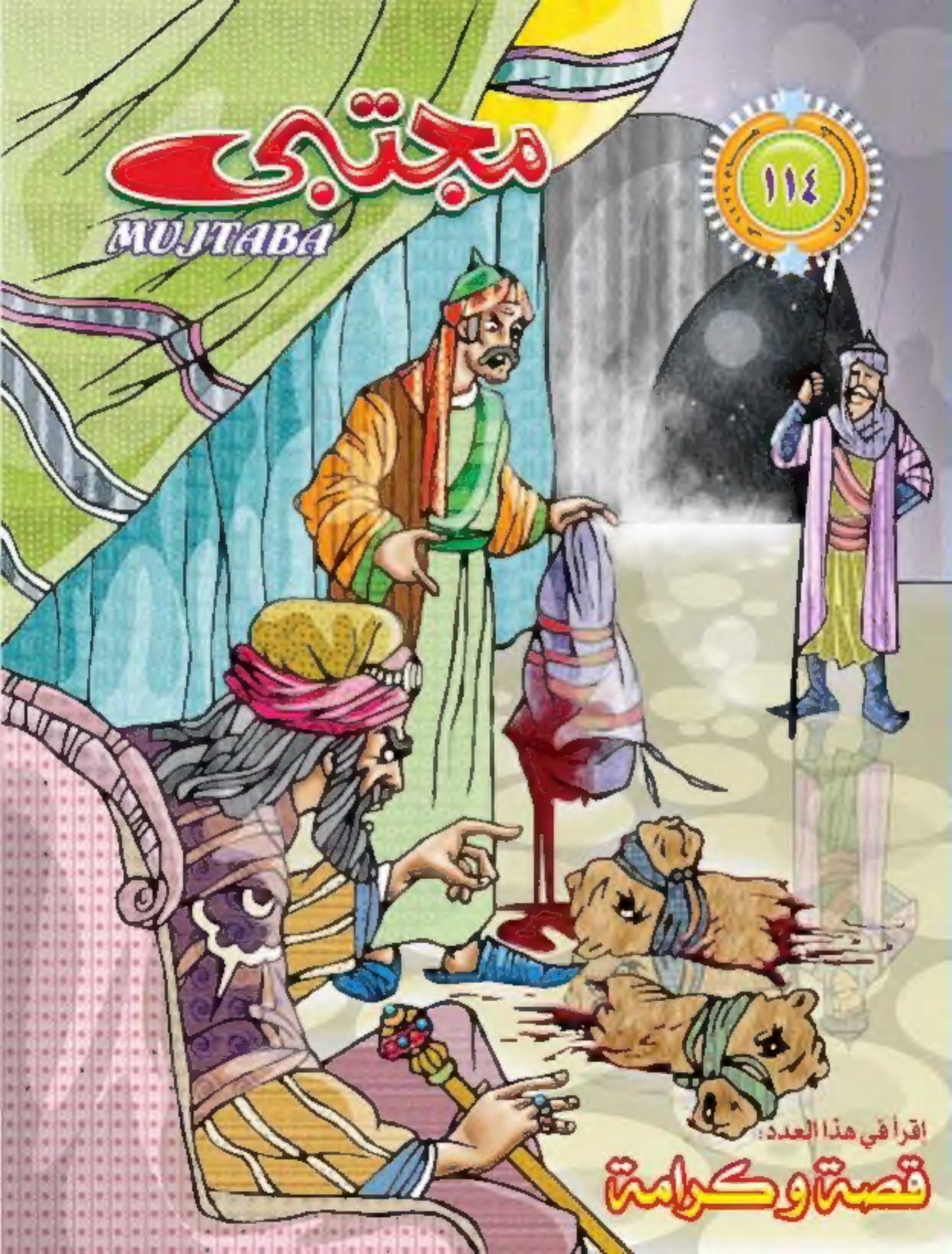


مجتبیٰ

MUJTABA

۱۱۴



اقرا فی هذا العدد:

قصصنا وکرامتنا



www.majtaba.com

المدير العام:



HAJIRAH 02
www.majtaba.com

العنوان:

الجمهورية الإسلامية في إيران

قم المقدسة

ص.ب. 37180/737

هاتف: 0098 261-7713442

فاكس: 0098 261-7713144

العنوان:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

قم المقدسة - مؤسسة الإمام علي - المركز الرئيسي

ص.ب. 37180/737

العنوان:

الجمهورية الإسلامية في إيران

قم المقدسة - مؤسسة الإمام علي - المركز الرئيسي

ص.ب. 37180/737

العنوان:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

قم المقدسة - مؤسسة الإمام علي - المركز الرئيسي

ص.ب. 37180/737

العنوان:

الجمهورية الإسلامية في إيران

قم المقدسة - مؤسسة الإمام علي - المركز الرئيسي

ص.ب. 37180/737

العنوان:

الجمهورية الإسلامية في إيران

قم المقدسة - مؤسسة الإمام علي - المركز الرئيسي

ص.ب. 37180/737

في سنة ٩٠ هجرية انتشر مرض الجدري في المدينة المنورة فأصاب من أصاب من أطفالها، وكان الإمام الصادق عليه السلام في السابعة أو العاشرة من العمر، فقررت والدته (أم فروة) الابتعاد به عن المدينة المنورة: احترازاً عليه، وسافرت به إلى قرية خارج المدينة تسمى (الطنفسة)، واستقرت الأم مع طفلها في هذه المنطقة، ولكن للأسف الشديد أصيبت هي بهذا المرض المهدي وظهرت على جسمها آثاره، فتنهت بذكائها ومعرفتها إلى خطورة الموقف، وطلبت إبعاد ابنها عنها إلى قرية أخرى، وبقيت الأم تصارع المرض والام، وعلم الإمام الباقر عليه السلام بذلك فأوقف درسه، وذهب إلى قبر جده المصطفى: داعياً الله لإنقاذ زوجته من هذا المرض الخبيث الذي نادراً ما يصيب الكبار وقل من ينجو منه، ثم راح الإمام الباقر عليه السلام إلى عيادة زوجته، فلما شاهده خافت عليه العدو وقال: أو ما تعلم بأن هذا المرض معد وأن السلامة تقضي بعدم لقاء المصابين به، فقال لها الإمام عليه السلام: لقد دعوت الله عز وجل عند قبر جدي رسول الله (ص) أن ينجيك من هذا المرض، وإني واثق أن جدي لا يرد في، وثقي بأنك ستشفين منه، وقد تحقق ذلك الدعاء وشفيت (أم فروة) وزال عنها المرض الويل ولم يخف في جسمها آثاره السيئة وهذا نادر الحدوث ببركة دعاء الإمام الباقر عليه السلام.



يَاكُمْ والعذاب!

قال رسول الله (ص):

لقد رأيت ليلة أمس في منامي رجلاً
قال لي: إنهض، فنهضت معه، فرأيت رجلاً
واقفاً بيده شيء كالعصا من حديد، ورأيت
رجلاً آخر قاعداً، فأدخل ذلك الرجل الواقف
تلك الحديدية في فم هذا الرجل القاعد، ثم دفعها
في فمه أكثر حتى مرق فمه ثم أخرجها وفعل
مثل المرة الأولى.

فقلت: من هذا ولماذا يفعل به هذا؟
فقال: هذا رجل كذاب وهذا عذابه في
قبره إلى يوم القيامة.



سيرة عليؑ في رعيته

عز وجل . إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراماً ، فاردد قدامك واستئيب مما قال . فإن تاب فأقم عليه الحد . وإن لم يتب فأقتله . فقد عرج عن الملة . فأنتبه عمر لذلك . وعرفه قدامك الكبر فظهر التوبة والإقلاع . فدرا عمر عنه القتل . ولم يدر كيف يحذره . فقال لأمير المؤمنين عليه السلام : أشرب علي في حذره . فقال : حذره ثمانون . إن شارب الكمر إذا شربها سكر وإذا سكر هذى . وإذا هذى افترى . فجلده عمر ثمانين . كما قال أمير المؤمنين عليه السلام .

أنا مدينة العلم وعلي بابها

شرب قدامك بن مطعون الكمر فاراد الخليفة الثاني أن يحذره فقال له قدامك : إنه لا يجب علي الحد . لأن الله تعالى يقول : ((ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا)) . فدرا الخليفة الثاني عنه الحد . فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام . فمشى إلى عمر وقال له : لم ترك إقامتك الحد علي قدامك في شرب الكمر ؟ فقال : إنه تلا علي الآية . وتلاها عمر علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ليس قدامك من أهل هذه الآية . ولا من سلك سبيلها في ارتكاب ما حرم الله



شذرات من سيرة

الإمام الصادق عليه السلام

الصحيفة فإذا هي صفراء مكتوب فيها.

٣- نظرته إلى الحياة الإقتصادية:

كان الإمام عليه السلام مهوياً لأفئدة تلاميذه وطلابه ومحبيه، فكانوا يهدون إليه الهدايا المختلفة، لكن هذا ما كان يمتعه من طلب الرزق الحلال بجهده وعرقه لمستغني عما في أيدي الناس، وقد جاء في ((الكافي)) عن عبدالأعلى قال: ((استقبلت الإمام في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر، فقلت: جعلت فداك، إن منزلتك



عند الله عزوجل وقربتك من رسول الله (ص) وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم؟ فقال: يا عبدالأعلى خرجت في طلب الرزق، لأستغني عن مثلك)). وكان عليه السلام يعمس في التجارة والمضاربة، فمن محمد بن عذافر قال: أعطى الإمام أبي الفأ وسبعمئة دينار وقال له: إن تجر لي بها ليس رغبة في الربح، وإن كان الربح مرغوباً فيه ولكنني أحببت أن يراني الله متعريضاً لفوائده.

قال محمد: قال أبي: فرجحت له فيه مئة دينار فأخبرته بذلك ففرح بذلك ثم قال له: أثبتها في رأس مالي.

٤- وكان عليه السلام ينهي عن الإحتكار:

عن نعتب موله قال: قال لي الإمام عليه السلام: كم عندنا من الطعام؟ قلت: عندنا ما يكفينا شهراً كثيراً، فقال لي:

في ذكرى شهادة الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه سنة ١٤٨ هـ يحلو لنا أن نتشرف بذكر ألح من أنوار سيرته العطرة، قال الشاعر:

أنت يا جعفر فوق المدح والمدح عفاً

إنما الأشراف أرض ولهم أنت سعة

لساق حد المدح من قد ولدته الأنبياء

١- قال الإمام الصادق عليه السلام لتلميذه حمران بن أعين: ((يا حمران انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك بالمقدرة، فإن ذلك أقتع لك بما قسم لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك، واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على شمر يقين، واعلم أن لا ورق أولى من تجنب معارم الله والكف عن أذى المؤمنين واقتياهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع باليسير العجزي، ولا جهل أضر من العجب)).

٢- من أبي بصير أنه قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالساً فقال لي: يا أبا محمد هل تعرف إمامك؟ قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو، وأنت هو، ووضعت يدي على ركبته فقال عليه السلام: صدقت، قد عرفت، فاستمسك به، فقلت: أريد أن تعطيني علامة الإمام، قال: يا أبا محمد ليس بعد المعرفة علامة، قلت: لأزاد إيماناً وبقيناً، فقال:

يا أبا محمد، ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابنتان واعلم أن ابنتك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعةنا، وأخرج



أخبره وبه، فقلت: ليس بالمدينة طعام، قال: بهتة واشتر مع الناس يوماً بيوم، وفي حالة أخرى دفع الإمام إلى مصادف مولاة ألف دينار، ليشتري بها وقال له: إن عيالي قد كثروا، فذهب مصادف مع التجار إلى مصر ولا حظوا أن بضاعتهم مطلوبة مرغوبة هناك فباعوها وحصلوا على كل دينار ديناراً من الربح، فعاد مصادف ومعه كيسان في كل منهما ألف دينار، فقال الإمام عليه السلام هذا ربح كثير قلنا أخبر بالحال قال: سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا بربح دينار ديناراً، ثم أخذ أحد الكيسين وقال: هذا رأس مالي ولا حاجة لي بالربح، يا مصادف: مجالدة السوف أمون من طلب الحلال)).

٥- حينما كان الإمام الصادق عليه السلام صبياً يحضر دروس والده الإمام الباقر عليه السلام، زار الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك المدينة وشاهد التوسعة التي أجريت للمسجد النبوي، ثم راح إلى مجلس درس

الإمام الباقر عليه السلام، فسأل على الإمام عليه السلام فتوقف الإمام عن التدريس لكن الوليد طلب منه المضي في الدرس، وكان الدرس في الجغرافيا ولم يسمع به الخليفة من قبل، فسأل الإمام عليه السلام ما هذا العلم، فقال الإمام: الجغرافيا علم يتحدث عن الأرض والسماء والشمس والنجوم، ثم وقع نظر الخليفة على الإمام الصادق عليه السلام ولم يكن قد رآه من قبل، فسأل عن الصبي من يكون؟ فقال له والي المدينة عمر بن عبد العزيز هو جعفر بن الإمام الباقر عليه السلام فقال: وهل هو قادر على فهم هذا الدرس؟ فقال له الوالي: إنه أذكى الحاضرين وأكثرهم سؤالاً ونقاشاً، فاستدعاه الوليد وقال له: ما اسمك؟ قال: اسمي جعفر، قال الخليفة: هل تعلم من هو صاحب المنطق، قال: الإمام الصادق ذلك هو أرسطو، لُقّب بصاحب المنطق، لُقّب به إياه تلامذته، قال الخليفة: ومن هو صاحب المعز؟ فأجاب الإمام عليه السلام ليس هذا إسماً لأحد ولكنه اسم لمجموعة من النجوم وتسمى أيضاً ((ذو الأمتة)) فاستولت الحيرة على الخليفة ثم قال له: هل تعلم من هو صاحب السواك؟ فأجاب هو لقب عبد الله بن مسعود صاحب جدي رسول الله (ص)، فقال الوليد: مرحباً مرحباً بك وخطيب الإمام الباقر قائلاً: إن ابنك هذا سيكون علامة عصره.



من هو ؟!!

أَسأل فيها عن مدة عمري، وهل أن هذه العلة التي داهمتني سَأَموت فيها أم لا؟ وقلت له: هَمَي إِيصال هذه الرقعة إلى من يضع الحجر في مكانه وأخذ الجواب منه، واني نُدبْتُكَ لهذه المهمة، فَأَنعم لي بذلك.

قال ابن هشام: لما وصلت إلى مكة وعلمت عزم سدنة البيت على إعادة الحجر إلى مكانه

روى القطب الراوندي في كتاب الخرائج عن أبي القاسم جعفر بن قولويه أنه قال: لما وصلت إلى بغداد في سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة متوجهاً إلى الحج، وهي السنة التي رَدَ فيها القرامطة الحجر الأسود إلى مكانه من البيت الحرام، وقد عُرِفَ ذلك وشاع، كان أكبر هَمَي الظفر بمن ينصب الحجر، لأنه عُرِفَ بالتأريخ قصة أخذه وأنه إنما ينصبه في مكانه الحُجَّة في الزمان، كما حصل ذلك في زمن الحجاج الطاغية، حيث وضعه في مكانه الإمام زين العابدين عليه السلام. ولكنني اعتللت بعلّة صعبة خفت منها على نفسي وقد حَرَمْتُني من غايتي المنشودة في مشاهدة من ينصب ذلك الحجر. فاتفقت مع ابن هشام المعروف وأعطيته رقعة مختومة من قبلي



لذلك الأصوات، ثم انصرف خارجاً من الباب
فنهضت من مكاني وتبعته وأدفع الناس عني
يمينا وشمالاً حتى ظن الناس بي أنني مجنون
أو فاقد العقل من خلال سيري وحركاتي
وعيني لا تفارقه حتى بعد عن الناس فكنت
أسرع السير خلفه، لألحق به وهو يمشي على
تؤدة ولا أدركه.

فلما صرت بحيث لا يراه أحد غيري وقف
والتفت إلي وقال: هات ما معك، فناولته
الرقعة، فقال من غير أن ينظر إليها: قل له:
لا خوف عليك في هذه العلة، ويكون لأبد منه
بعد ثلاثين سنة، فبكيت من هذه المشاهدة
وتسمرت في مكاني لا أطيق حراكاً وتركني
وانصرف.

بذلت لهم جملة تمكنت معها أن أكون بحيث
أرى واضع الحجر في مكانه، وجعلت معي
من السدنة من يمنع عني إزدحام الناس.
فجئي، بالحجر الأسود وكلما عمد إنسان منهم
أن يضع الحجر في مكانه لم يستقم، فأقبل
غلام أسمر اللون حسن الوجه، فتناوله ووضع
في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت



الإحسان إلى الناس يزيل الشنان

التقى العرجع الكبير آية الله العظمى الأخوند
الخراساني (قدس سره) في طريقه برجل يبهضه، وكان ذلك
الرجل حمله مقله معه، فوقف الشيخ الخراساني وسلم
على الرجل وسأل عن صحته وأحواله، لكن ذلك الرجل كان
يرد ببرودة عليه، وهنا أخذ الشيخ الخراساني يد الطفل
وصالحه وتبسم معه ثم ودع الرجل ومشى، وبعد خطوات
لثنيه الرجل وإذا بيد طفله سبع ليرات ذهبية تبين أن
الشيخ وضعها في يد الطفل خلسة، فذهل الرجل من
تصرفه السوي مع الشيخ.



وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً

جاء شاب إلى الشيخ محمد تقي الشيرازي قائد ثورة
العشرين في العراق سنة ١٩٢٠ م فسبه وشتمه كثيراً.



فلم يرد عليه الشيخ بكلمة واحدة، ولما خرج الرجل بعث
الشيخ الشيرازي إلى منزله بكمية معينة من (الرقى).



ولما طلب أحد الحاضرين منه تفسيراً لذلك قال: إن حرارة هذا
الشاب كانت مرتفعة جداً وأكل (الرقى) يخفف عنه الحرارة.

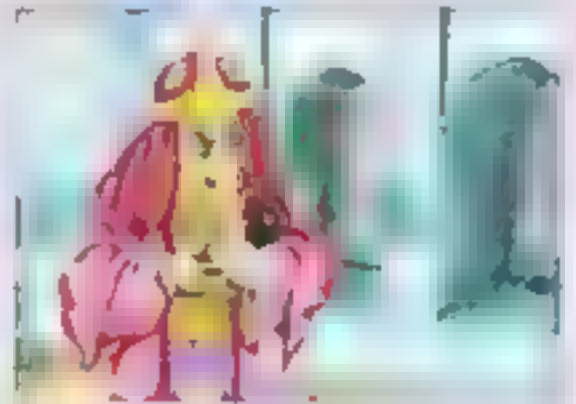


ينظر بشور الله تعالى

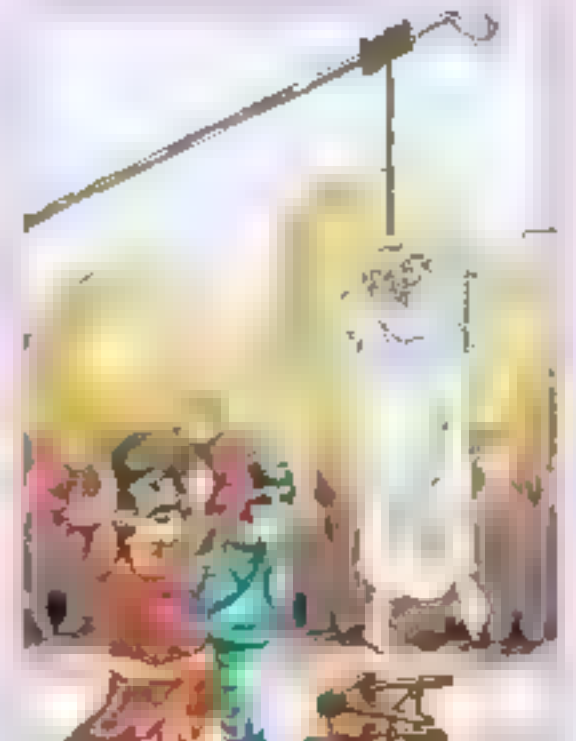
قال المرحوم السيد محمد مهدي الصدر نجل
العالم الجليل آية الله السيد اسماعيل الصدر (قدس سره):
في أيام شبابي وسافر من والدي كنت أحضر في أيام
الجمع مروس تفسير القرآن عند استاذي العلامة الزياتي ملا
فتح علي (قدس سره)، وفي إحدى الجلسات حضرت عنده
وكنيت عجباً ولم اغتسل (لحقيق الوقت مع شيء من
التساهل والتكاسل من قبلي، فلما جلست بين يديه لم
يتفوه بكلمة واستمر على ذلك مدة نصف ساعة، وحينما
هممت بالنهوض لأخرج قال لي: يا سيد محمد مهدي
الإنسان الذي يأتي نحو القرآن يجب أن يكون متطهراً،
خاطرة لازمة قبل مجيئه!!

يُخرج الميت من الحي

كان لشهيد آية الله فصل الله العمري وقد سبق شير
قال عنه: أرايتم كيف يخرج الله الميت من الحي والظلمه من
النور فهذا ولدي أكبر شاهد على ذلك، بل إني أرى معه ما لا
ترويه، إنه قاتلي والذي سوف يفرح ويصق على جثرتي وأنا على
حبل المشنقة. فقالوا له، لماذا صار هكذا؟ قال لأنه شرب حليباً
نجساً وترى أيام رصاعته في حجر امرأة حبشية^١ وأصاب قنلاً
حينما كنت أدرس عند المجدد الشيرازي الكبير في حجرة سامراء
بالعراق، ثم يكن عند أمه حليب، فاستأجرت امرأة لم يتحقق في
تدبيرها، فأرصعته عامين كاملين، وبعد ذلك تبين لنا أنها كانت
باصبية حبشية شديدة الغدا، لأهل البيت عليهم السلام

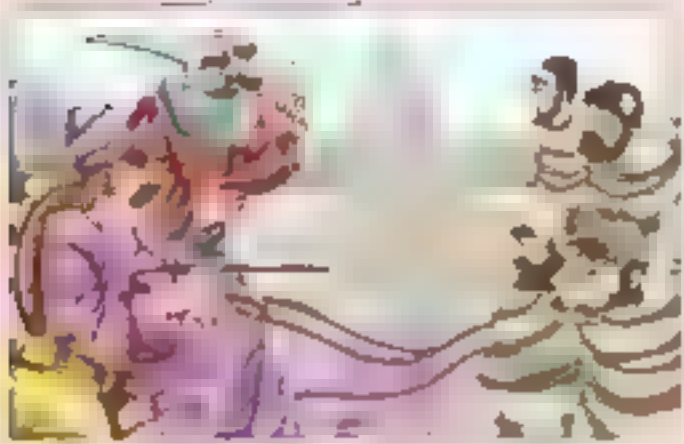


وفعل كما بنا الشيخ العمري حينما أسعدوه على حبل
المشنقة كان ولده إني صار شجاعاً مسروراً ويصق
بقرار أعدائه



المرجعية الدينية: مسؤولية عظيمة وشجاعة وقرار

في عهد المجدد الشيرازي الكبير (قدسره) كان أحد
الحكام في أفغانستان حقوداً على أتباع أهل البيت عليهم
السلام فيها، ويتعامل معهم بأشد أنواع القسوة حتى صنع
من رؤسهم منابر في الطرقات والساحات العامة.

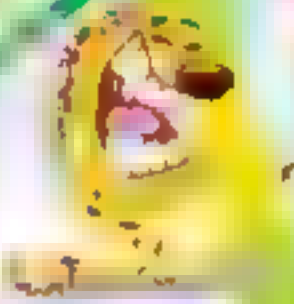


فلما سمع المجدد الشيرازي (قدسره) بذلك كتب
رسالتين إحداهما التي ناصر الدين شاه يأمره فيها بإبدار ذلك
الحاكم الظالم إنه إن لم يتوقف عن أعماله تلك في إبادة
الشيعة فسوف يعلن الحرب عليه.



وأما الرسالة الثانية فقد بعثها إلى رئيس وزراء بريطانيا وقال
فيها: كيف يعكس الحكومة تدعي الديمقراطية أن يفعل أحد
أتباعها وهو حاكم أفغانستان هذه الأعمال الإجرامية؟
ونتيجة لتلك الرسالتين توقف ذلك الحاكم الظالم عن أعماله
البيشة، وقد كان هذا درساً لأي مرجع بعده.

طرائف و طرائف



مَذْكُورٌ

حطبت رجل عظيم الأنف امرأة فقال له: لقد علمت شرمي وأنا كريم العاشرة محتمل للمكاره، فقلت: صدقت ونولا جعلك للمكاره ما جعلت هذا الأنف أربعين سنة!



الجنس الذي يابن الراسي



هنا من أصحاب البطون

لحاجبه وقد حصر الطعام
وبير يدي ألوان الطعام
وامضي حيث تسيغي والسلام
أوك وليس لي معه اصبر
امي مالي لظالم أو أصام
بعزلة إذا حصر الطعام

شهدت أبا المعرة حال يومها
لنر ماوقت بباب الدار شبرا
لايتقصص منك بكل عروم
فقال له للعلام. لنر أنما
فقال. ولا بدالي بانن كلد
أبى وابوبى وأكعب عندي



بنو الحيوان وبنو الإنسان

معروف في التورخ أن حاكم بخارى حينما أعلن الحرب على حاكم قنصار قلعا التقى الجيشان كان في مقدمة كل جيش فيل كبير جيء به إلى الحرب فلما نظر الفيلاان إلى بعضهما عدا كل واحد منهما إلى الآخر فالتفيا في العيدان، ووضع كل واحد منهما خرطوميه على خرطوم الآخر وتعاقبا وجرت دعوعهما ووقعا بعد ساعة على الأرض ميتين!!
هذا في بني حيوان أملا تعلم بنو الإنسان منهما!!



تحيات الأيام



حكى أن الأمير بدر النسي كان عبدا لتاجر مصري كان يحسن إليه وقد باعه، ثم تحسنت

أحوال بدر النسي إلى أن صار أميرا ثم أصبح ملك التاجر بعد ذلك. وفي يوم من الأيام راح إليه وكتب له رقعة قال فيها:



والقلب والطرف منا في لى وقدى
بهوى فلا ينسب أن الكرام إذا

كنا جمعفس في بؤس مكانه
والآن أعلت الدنيا عليك بما

إشارة إلى البيت:

من كان ياتهم في العزل الحش

إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا

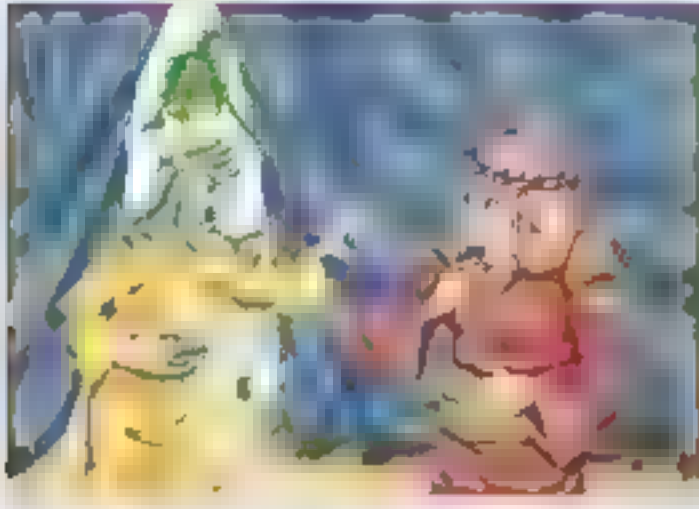
ذكاء إياس بن معاوية

أبغ غريب، ورايت على ثوبه حبرة تراب مدينة واسط وأبغ غريب يمر بالصبيان يبسلم عليهم ويبغ الرجال ورايته إذا مر بفلام أسود تأمله وحقق فيه.

بظر إياس يوم إلى رجل غريب لم يره قبلا فقال: هذا رجل غريب من أهل واسط، وهو معلم مكث قد هرب منه غلام أسود فلما سئل من أين علمت ذلك؟ قال: رأيت يمشي ويلبغ، فعلمت



أنت علي كظهر أمي



هذه العملية (ظهارة) ولم يكن قد نزل من تشريع حول هذه المسألة في الإسلام، فيبقى العرف السائد هو الحاكم.

ورغم أن الزوج قد تراجع عن كلامه لكن ذلك لا يجدي وقد قال ما قال فحاعت زوجته خولة إلى النبي (ص) وقالت: يا رسول الله إن أوساً ترؤحنني وأنا شابة مرغوب في، فلما خلا سني ونثرت بطني (أي كبر سني

قال تعالى: ((والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتمأسا، ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتمأسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا))

المجادلة آية: ٢

ونبدأ هذه الحكاية بقوله تعالى: ((قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير))

المجادلة آية: ١

تلك المرأة كانت حسب أكثر المفسرين امرأة صحابية من الأنصار اسمها: خولة بنت ثعلبة بن مالك الخزرجية، وزوجها أوس بن الصامت، وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل عليها يوما فراجعته في شيء فعضب، فقال لها: أنت علي كظهر أمي، وكان الرجل في الجاهلية إذا قال ذلك لإمراته حرمت عليه وتسمى



وكثير وُلدي) جعلني عليه كظهر أمه
وتركني إلى غير أحد، فإن كنت تجد لي
رخصة يا رسول الله تنعشني بها
فقال النبي (ص):

والله ما أمرت في شأنك بشيء حتى
الآن، فقالت:

يا رسول الله إنه لم يذكر طلاقاً
وأخذت تجادل النبي (ص) ثم قالت:
اللهم إني أشكو إليك فاقتي وشدة
حالي، وإن لي صبية صغاراً إن
ضممتهم إليه ضاعوا، وإن
صممتهم إلي جاعوا!



وجعلت ترفع رأسها إلى السماء
وتقول: اللهم إني أشكو إليك، اللهم
فأنزل على لسان نبيك، وما برحت
حتى نزل القرآن فيها فقال النبي (ص):
يا خولة ابشري، فقالت: خيراً! فقرأ

عليها النبي (ص) الآيات التي
ذكرناها في مقدمة المقال والتي
تتضمن تشريعاً جديداً يحرم عملية
الظهار ومن يفعل ذلك مع زوجته
فعليه أن يكفر عن ذلك بعقوبة رقبة
قبل أن يقارب زوجته فإن لم يستطع
فصيام شهرين متتابعين فإن لم
يستطع فإطعام ستين مسكيناً وله
بعد ذلك أن يعاشر زوجته
و أصبحت هذه المرأة فيما بعد
إحدى النساء اللواتي طالبن
بحقوقهن فأثبتها الله تعالى لهن.



اسلام حمزة أسد الله وأسد رسوله

تكملة على كتاب
سيدنا محمد بن عبد الله

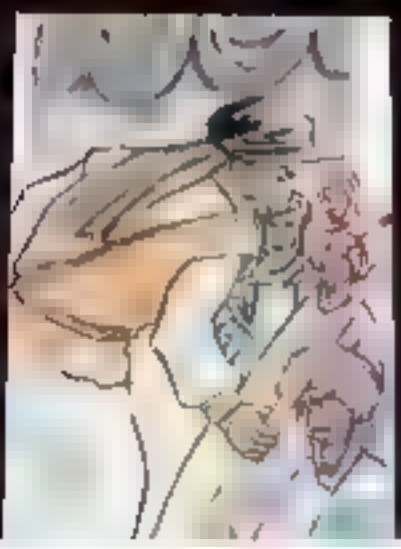
فلما بينت حمزة عم النبي
(ص) بن عيل موشح
بهمه اجتمع عن الصيد



من ابو جهل برسول الله (ص) عند الصي
فأداه وشحه وبالك منه وصب التراب على
اسه وها برجنه على عاتقه فم يكفه
رسول الله (ص) وكانت خاتمه عبد الله
بن جدعان في مسكنها سمع ذلك ونرا



فصر في طريقه على بيت
عبد الله بن جدعان فاحببه
الخاتمه بم فمر ابو جهل
برسول الله (ص) فقال
بها امأكده ست مع
نفسه فقالت سمعه
بادسي ورايمه بهمي



فمضد حمزة يركب إلى مسجد فرائي ابا جهل جالك
في مددي قومه فاقين بهود حتى ان وقف على راسه
وقع فوسه لصره على راسه فثججه شجه معكزة

ثم قال له اتكلمه وان شئ يبعه اقول
ما يقول فرب علي ذلك ان مستطاع

فذهب رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا
فيجيبهم فقالوا لحمزة ما سرناك الا حبات



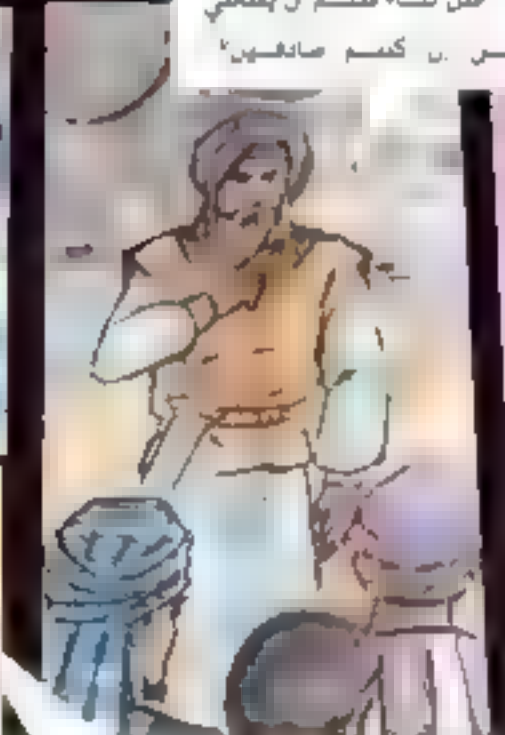
فقد نهد بوجههم
دعوا يا بني فمي
واحد قد صغلت يد
اخيه شئ قليل



فقال حمزة قد سمعنا من بني النضر
معه وان شهد ان لا اله الا الله وانه
رسول الله (ص) وان الذي يهويه هو
يحق فمن شاء منكم ان يمدمني
فلينصرنكم صانعين



ثم رجع حمزة الى بيته وفي
اليوم هدسي رج حمزة الى
رسول الله (ص) واصفاه
بسلامة ففرح بذلك رسول
الله (ص) وقصر عليه بعض
ثوبه القرم ووعظته ونكحه
وبينما هما يتحدثان برز علي
رسول الله (ص) فقلنا



الا ان كان بيننا وبينكم به نور يمشي به في الدار كمن مشى في بصر
ليس يطرح منها قالوا لا الا في حق حمزة عند الله وعند رسوله
والسبط الثاني والجميع من حمزة يدعونه فريش من حمزة قد سمعوا كثر
في رسول الله (ص) فظنوا من قوته وبسكينة وهدموا وبنوا



كم تقطع في الساعة إذا كنت

● إذا ركبت بحجم حدة ساعة فإنت ستصل إلى ثلاثة اصعاف ما كنت تقطعه على قدمك. وهي مسافة ١٢ كيلومترا

● أما إذا ركبت الدراجة الهوائية فإنت ستقطع في ساعة واحدة عشرة اصعاف المسافة التي قطعتها ماشيا على قدمك. أي حوالي ٨٠ كيلومترا

● أما إذا ركبت السيارة فإنت ستقطع في ساعة واحدة وفق السرعة المسموح بها مئة كيلومتر يعني حطب وخمسين حرد من سرعة وانت نفسي على قدمك

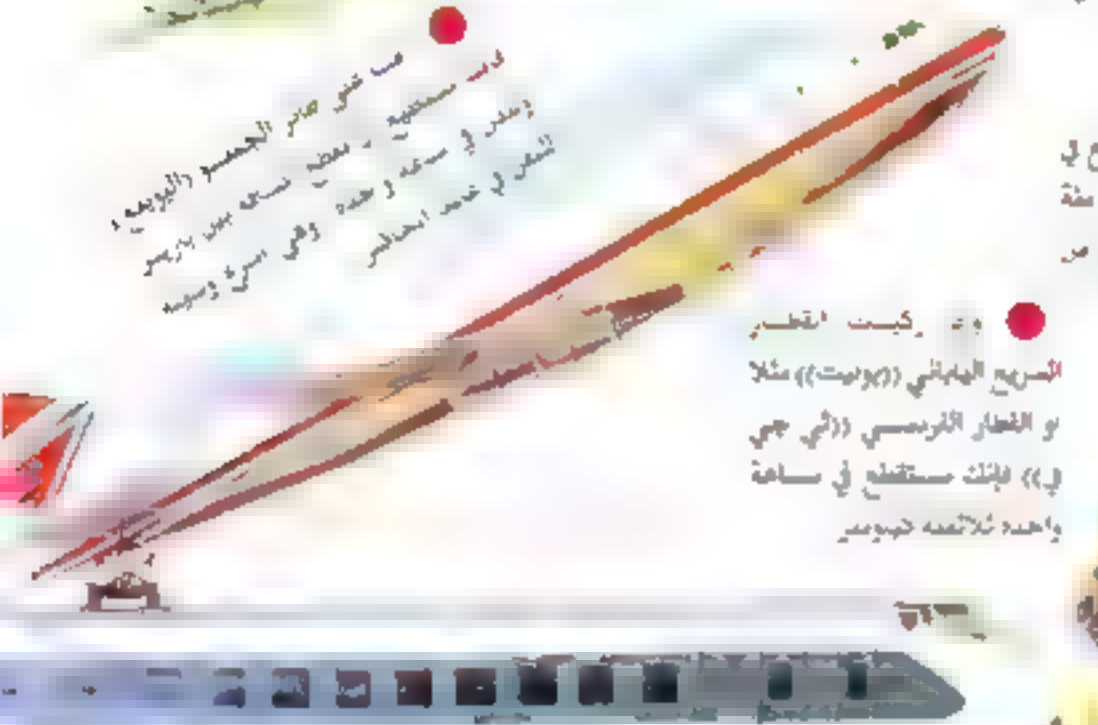
● إذا ركبت قطار الترميز الياباني ((بوليت)) مثلا أو القطار الفرنسي ((تي جي في)) فإنت ستقطع في ساعة واحدة ثلاثة كيلومتر

● كم لا تفرع منها أنت لو بقيت دائما على سويك. هذه السيارة التي ستقطع فيدني كينجس وحلف مليون من تونر في شهر فإنت هي قدر الله مقدر في المسافة التي تقطعونها الأرض في حركتها خيول بعضها قد تسرع نحدث الدنيا والسير



● ماشيا على قدمك ومن تونر تواقف مدة ساعة كانه فإنت مقفل إلى مسافة أربعة كيلومترات تقريبا

● أما على صغر الجسم والوزن، فإنت ستقطع بعض مسافة بين يديك وتصل في ساعة واحدة وهي أسرع وسهولة لشكر في عدم الحاحلر



جهاز الهضم



قال تعالى:

أَوْفَى الْأَرْضِ دَرَجَةً وَمَنْ يُنْكِرْ
هَذَا صِرَافٌ

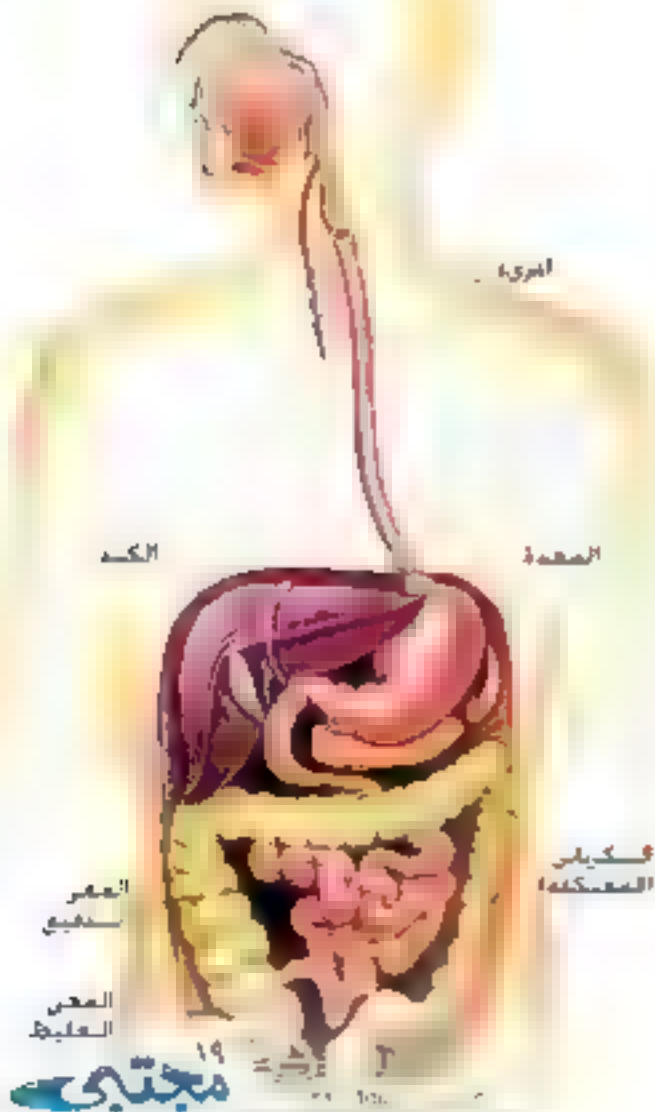
تدفع تلك العناصر إلى متحة الشرج لتخرج شكل طسفي ولو لم تكن فتحة الشرج موجودة لتسبب جسم الإنسان. وكل هذه المراحل التي يمر بها الغذاء أساسية لهضمه والاستفادة منه وطرد الفضلات منه. وأي خلل في واحدة منها يعني تعطيل هذا النظام المعجز. وهنا يأتي دور العلم في تحليل ذلك والتدبر فيه. فالتدبر التي صنعتها لا تترك أي فائدة وعالمية وتصنع الأشياء في مواضعها معاً على الإنسان إلا أن يشكرها ويخلص لها ويتمي منها.

في جسم الإنسان من آيات الله تعالى لمن يتدبر فيها يولد يقينا ومعرفة بخالفها سبحانه. وجهاز الهضم إحدى آيات هذا الجسم.

فحينما يولد الطفل يعيش طيلة سنتين تقريباً على حليب أمه فلا يحتاج إلى الأسنان في هذه الفترة. ولذا يجد أن الباري تعالى جعله بدون أسنان. ولو وجد الأسنان لاستخدمها الطفل فيما لا يفعله بل قد يضر والدته.

وحينما يقطع الطفل تخرج له بعض أسنانه ليضمغ بها طعامه البسيط في فمه. ثم يرسل ذلك الطعام تلقائياً إلى معدته التي جعلها الله تعالى لهضم الطعام بالهداية التكوينية. ولو لم تكن تلك المعدة موجودة لكان هناك خلل عظيم في هذا الجسم. بل لفات الإنسان خلال أيام.

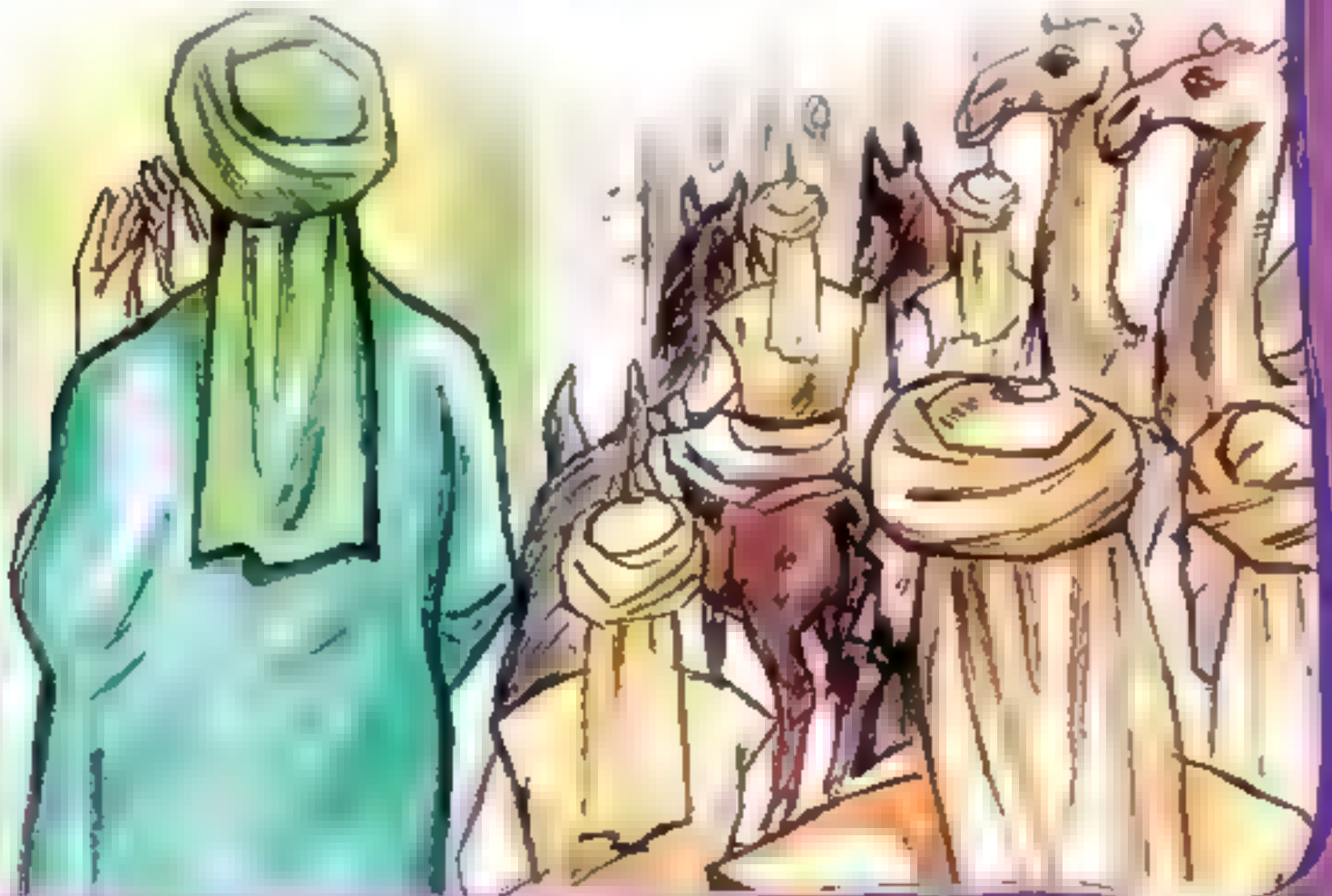
لأن أساس حيوية الإنسان ونشاطه هو جهازه الهضمي والطعام الذي يتناوله الإنسان أنواع متعددة مسوعة من الحلو والحامض واليابس والسائل. كل هذا تكمل به خالق الخلق فجعل في المعدة عصارات مسوعة لأنواع الطعام تتكفل بهضمه دونما صعب أو ضيق. وحينما يتحول الطعام إلى كتلة لينة ترسله المعدة إلى الأمعاء الدقيقة حيث توجد ملايين الرغبات التي وظيفتها امتصاص المواد النافعة التي تذهب إلى الدم بعد أن تمررت الفلتر الموجودة في الكبد مادتها في أذابته الدهون الموجودة في نظامها. وهنا ينتهي عمل الأمعاء الدقيقة التي امتصت ما يفيد الجسم من المواد المعصومة لتتحول النفايات إلى الأمعاء الغليظة وبواسطة الماء والهواء الموجود في الجسم. وبواسطة حركة الإنسان ونشاطه



الحسن الإلهي لأولياء الله تعالى

واضح على جعفر بن محمد علي عروة، وحدث
رسه ورأسه به موسى بن جعفر وتبعهم
في فخر العائد من ساعته برجانه متوجه
في المدينة. فلما وصل إليهم من الإمام
الصادق عليه السلام أن يوتي بذاقتين فجيء
بهم فوثقهم على باب بيته ودعى بأبيه
موسى وإسماعيل ومحمد وعبدالله فجمعهم
ورجح هو إلى المحراب وجعل يدعو الله
تعالى فدعى لإمام موسى بن جعفر عليه

في ذكرى شهادة الإمام الصادق جعفر بن
محمد صلوات الله وسلامه خبيبا ر يذكر من
قبسات فضائله بكثيرة واحدة منها يعرف نوع
العلامة العوية بيده وبين به دعوى روى السيد
ابن طووس عن الربيع صاحب المنصور
الدوانيقي أنه قال دعوى المنصور يوم قال
أما ترى ما يبغني عن جعفر بن محمد كل
يوم" والله لاستحسن شافته ثم دعا بقدم من
قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل



جعفر بن محمد حتی دار رأسی وسم أنظر ما
 میسر بدی فریت شخصیں قاضیں بہ بہ
 محیں ای انہم جعفر و موسی بہ و خدت
 راسہم فقال لمصور اکتتم دلت ولا تحدث
 بہدا جدا
 قد اعاند
 فہا حدثت بدلت جدا حتی مات المصور

سلام کنت واقفا فرأيت لقائد وقد اقبل مع
 رجلاه فأمرهم بقطع راس الساقطين. ففعلوا ثم
 نطقوا بى لمصور بدوئيلي. فلما دخلوا
 عنده ظلع على امحلاله نسي كان فيه
 لراسن فبدا هما رأسا فاقبتن: فاستعرب
 لمصور وقد ويل ما هدد فقال القائد
 ايها الأمير ما أن دخلت بيت لذي فيه



الإسلام وما أراده من معاني الخير

هي لبي (ص) لاصحابه يوما بينما يعي تسردت يوم اد رات
كلنا بلهث من العطش مدلعت نعلها وادته بحل في نثر وملايه ماء
وسميت بك اكبت مشكور لله لك و دخلها الحبة بينم بخت امره
اخرى اسار في هرة حبسها ملا هي تضعفها ولا هي تركبها"



إِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا لِأَهْمِيَّتِهَا

قال أبو بصير: دخلت على روضة الإمام الصادق عليه السلام (أم حميدة)) أعزبها به بعد وفاته عليه السلام، فبكيت وبكيت لبيكانها. ثم قالت يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عند الموت لرأيت عجبا إدا منع عييه ثم قال ((اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة)) فلم يترك أحدا إلا جمعناه له منظر اليهم ثم قال. ان شاعرتنا لا تنال مستحفا بالصلاه)). ولو لم يات في الحث على الاهتمام بالصلاه الا هذا الحديث لكفى به. ولعمري إنها عمود الدين.

يجلو المرأة لأعمى!!

بشار بن مرد شاعر معروف مكموف العصر جاء، إليه علامة يحاسبه ويذكر له ما صرف ذلك اليوم وقال: وحلوت العرأة بعشرة دراهم ! فصاح به بشار وقال: والله ما هي السبيا أحب من حلاء مراة أعشى بعشرة دراهم. والله لو صنعت عين الشمس حتى يبقى الناس في ظلمة ما بلغت أجرة من يخلوها عشرة دراهم!!

الرحمة باليتيم

وكان النبي (ص) يقول: ((أما وكافل اليتيم كهاتين في الجنة - وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى -

من المستحبات المؤكدة مسح رأس اليتيم رحمة به، وقد ورد له: ما من مؤمن ولا مؤمنة يصح يده على رأس یتيم رحمة به إلا كتب الله له بكل شعرة هرت عليها يده حسنة، وأعطاه بكل شعرة نوراً يوم القيامة، وعلى هذا فلكاء اليتيم معاً يهتز له عرش الرحمن، يقول الباري تعالى: يا ملائكتي إشهدوا علي أن من أسكنه واسترضاه أرضيته في يوم القيامة، وإن خير البيوت بيت فيه یتيم يحسن إليه، وإن من كمل يتيماً من المسلمين ما أسجله في طعامه وشرابه أسخله الله الجنة اليتمة إلا أن يعمل ذنباً لا يغير



حسن الظن بالله تعالى

وكانت البر من يدك بضطرم سبيني بالبار؟ قالت: لا، معال أما تعلمين ان الذي حبسني 'رحم لي ممن وديني' ثم مات. معال الرسول (ص).

((أشري فان اسلك مد عمر له بحسن ظنه بربه))

جاءت مره من الانصار الى رسول الله (ص) عشرة من الاولاد وقالت يا رسول الله هؤلاء ولادى هم معك فأعز بهم في سبيل الله فجعلهم رسول الله (ص) من العجائزين، وكانت تسأل عنهم حتى استشهد تسعة منهم وبقي أصغرهم وكانت مرحة بشهادتهم، أما الصغير فكان فيه ميل إلى الحوى والديوب فتمرض يوم، وكانت أمه نمرسه وبكى عليه معال بها يا أمه احوبي كانوا حبراً لك في وما بكت عليهم، فما هذا البكاء مع ما مني من الرغب والهو؟ فمالت، أما انكي عليك لما بك من الهوى. معال. أرايت يا أمه ما اسأت اليك ومضرت في حملك



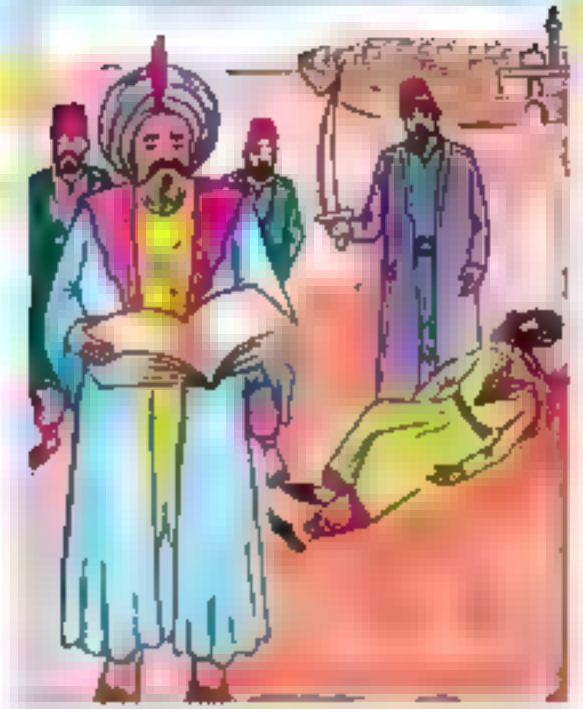
فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى



يذكر المؤرخون أنَّ السلطان العثماني سليمان القانوني حينما قام بزيارة مشهد أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في المجف الأشرف ومعه وفد كبير من وزرائه وقواده وعساكره، ولاحت لهم قبته المباركة ترجر بعض وزرائه الموالين من مسافة أربعة فراسخ، فآلهم السلطان عن سبب ترجلهم فقال تقيّة: هو أحد الخلفاء الراشدين، وقد نزلت تعظيماً له، فترجر السلطان أيضاً، فقال له أحد وزرائه من الناصبيّ العداء لأمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ كلاً منكما خليفة واحترام الحي أولى من احترام الميت!

إنَّ هذه النظرة العوراء وهذا القيس الفاسد هو قيس الحجاج بن يوسف الثغفي حينما قل للمسلمين الذين يطوفون بقبر الرسول

(ص): إنكم مخدوعون، إن تطوفون بقبر محمد وقد تحول إلى عظام بالية، ألا تطوفون بقبر عبد الملك بن مروان!! على أية حال تسردد السلطان في الركوب، لكنه قبل ذلك لجأ إلى الاستفتاح بالقرآن الكريم فخرجت الآية الشريفة: ((فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى))، وعندها أمر السلطان بضرب عنق الناصبي ثم قال: قررت



أن أترجل عن ظهر جوادي وأنا منتعر والآن لا أترجل إلا وأنا حاف.
ولذا قال الشاعر التهامي:

تراحم تيجان الملوك ببابه ويكثر عند الاستلام ازدحامها
إذا ما رآته من بعيد ترجلت وإن هي لم تفعل ترجل هاهنا
وقد خمسها السيد مهدي بحر العلوم (قدسه) فقال:

تطوف ملوك الأرض حول جنابه وتسمى لكي تحظى بلثم توابه
فكان كبيت الله بيت علا به تراحم تيجان الملوك ببابه
وإن هي لم تفعل ترجل هاهنا

عليّ تدل الأسد في مر غابه وتحضع أملاك السما لجذابه
فرز تر في أعقابه وفيابه تراحم تيجان الملوك في بابيه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها

ابن عباس والخليفة الثاني

عندما علم ابن عباس
بموت علي بن أبي طالب



عن عبد الله بن عباس قال كنت عند أبي بكر وعمر وعثمان بن عفان
فحدثني عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم



قال عمر هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر
هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر

لو كان يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر
هجوم يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر



عن علي بن أبي طالب قال كنت عند أبي بكر وعمر وعثمان بن عفان
فحدثني عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابن عباس وهذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر
هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر هذا يومكم الحاضر





فقال لهم علي ملك يا بني
عليس انه هوكم يا بني هلكنه
الا عساهي امر هويسر لا يروا



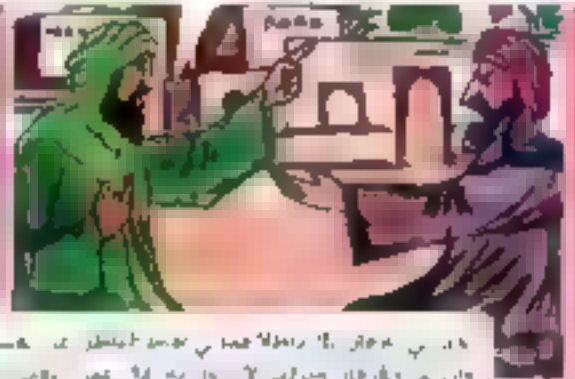
فقال لهم علي ملك يا بني
عليس انه هوكم يا بني هلكنه
الا عساهي امر هويسر لا يروا



فقال لهم علي ملك يا بني
عليس انه هوكم يا بني هلكنه
الا عساهي امر هويسر لا يروا



فقال لهم علي ملك يا بني
عليس انه هوكم يا بني هلكنه
الا عساهي امر هويسر لا يروا



فقال لهم علي ملك يا بني
عليس انه هوكم يا بني هلكنه
الا عساهي امر هويسر لا يروا



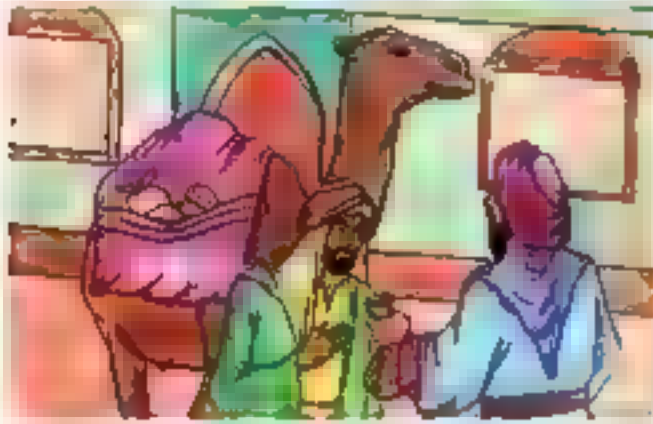
فقال لهم علي ملك يا بني
عليس انه هوكم يا بني هلكنه
الا عساهي امر هويسر لا يروا



نافذة على الخلافة الملعوننة

كتب الياس الصنيق محي الدين الجمالي من
البحرين _ المنامة يقول:

الغناء لا شك ولا شبهة هي حرمة بين مفهاء
المسلمين لما يؤدي في المجتمع الإسلامي من
إحلال يهدم المحرم، ومن المؤسف والعريب حق أن
هذا الأمر لم يهزل به عامة المسلمين فحسب بل
كانت تعمر به مجالس حلواء المسلمين وانتمهم، ولا
أدري كيف أمكن الجمع بين هذه الأعمال المحرمة
وبين عدالة أولئك الخلفاء الذين يعتبرهم البعض
واجبي الطاعة، وأنهم السلف الصالح وأن العصور
التي عاشوا فيها عصوراً ذهبية! وسأنتقل لكم
شاهداً على ذلك لنروا فيه حلبة المسلمين هذا
المصعب الإلهي المقدس الذي جعله الله تعالى
لأنبيائه وأوليائه حيث يقول الباري تعالى مخاطباً
ببيه داود: (أيأ داود أنا جعلناك في الأرض حلبة
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله إن تتبع مصوني عن سبيل الله بهم عذاب
شديد بها يسوا يوم الحساب) قال حماد الروابي
كنت في جامع الرصافة عاباً شرطياً قد وففا علي
وفاً لا يا حماد أجب الأمير يوسف بن عمر الثقفي
وكان والياً على العراق، قصرت إليه وسلمت عليه
فرمى إلي كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من



هشام بن عبد الملك إلى يوسف بن عمر، أما بعد فإذا
قرأت كتابي هذا فابعث إلى حماد الروابي من يأتيك
به من غير ترديد وأبع به خمسمئة دينار وجملاً
مهما يسر عليه إلى دمشق يقول حماد فاذنبت
المنابر وبخربت فإذا جمل مر حول مركبته وبرزت إلى
دمشق موصلتها بعد اثنتي عشرة ليلة، فبرزت على
باب هشام واستأذنت فأذن لي، فدخلت عليه في دار
قوراء مفروشة بالرحام، وبين كل رخامتين قصيب
من ذهب وحيطانه كذلك، وهشام جالس على
طليسة حمراء وعليه ثياب خز حمراء تصفح فيه
روائع المسك والعبر، وبين يديه مسك مفيوض في
أواني ذهب يقره بيده فيفوح رائحته، وجاريان بين
يديه لم أر مثلهما قط في آن كل واحدة منهما
حنفتان فيهما بولوتان تتعدان، فسمعت عليه فرد
علي السلام واستدياس فمدت حنى قبلت رجلاه



ويقول لك: خذ هذه فانتفع بها في شأنك، فلأخذتها والجاريين وأقمت عنده مدة فوصلني بمئة ألف درهم فانصرفت من عنده وأنا ليسر خلق الله. وهذه القصة ينقلها كل المؤرخين، وهي مجموعة من الغرائب، حيث ألت الخلافة الإسلامية إلى هذا المستوى من الحضيض حيث يكون الخليفة مشغولاً بطربه وأتسه وشرايه وخمره، فيبذل أموال المسلمين حسبما يشاء هواء ويستحل الحرامات فيشرب الخمر ويستمتع إلى الغناء، ويأكل بأواني الذهب ومجلسه عامر بالغواني العاهرات أبهنا جاءت رسالة الإسلام وبهذه السيرة سار رسول الله (ص) لكن الإنحراف الأول الذي أخرج الرسالته من بيننا الطاهر المقدس انتهى بها إلى هذه البيوت الخبيثة التي لم تعرف من الإسلام إلا التسلط والجور وانتهاك الحرامات والميل إلى الشهوات، والأنكى من ذلك أن علماء العامة يعتبرونهم خلفاء واجبي الطاعة، ولا يجيزون الخروج عليهم ومن خرج عليهم ومات ملك ميتة جاهلية! وصدق رسول الله (ص) حيث يقول: (إذا بلغ بنو أبي العاص بن الربيع ثلاثين رجلاً جعلوا مال الله بولاً وعبادة شولا ودينه دخلاً) وأبو العاص هو السلف النجس لمروان بن الحكم.

فقال: كيف أنت يا حماد؟ وكيف حالك؟ فقلت: بخير، فقال: أتدري قيم بعثت إليك؟ قلت: لا، قال: لأجل بيت خطر بيالي لا أعرف قائله قلت: وما هو؟ قال:

ودعوا بالصباح يوماً فجاءت قينة في يمينها إيريقي فقلت: هو لعدي بن زيد العبادي في قصيدة، قال: انشديتها، فقلت:

بكر العائلون في وضع الصبح يقولون لي أما تستفيق ويلومون فيك يا ابنه عبد الله والقلوب عندكم موهوق ليست أدري إذا كثروا العذل فيها عدو يلومني أم صديق حتى انلهت إلى

ودعوا بالصباح يوماً فجاءت قينة في يمينها إيريقي فقلت: هو لعدي بن زيد العبادي في قصيدة، قال: انشديتها، فقلت:

فطرب هشام ثم قال: أحسنت يا حماد، ثم قال: اسقيه يا جارية، فسقتني شربتين فذهب ثلثا عقلي، فقلت في نفسي: إن سقيت الثالثة اقتضحت، ثم قال: سل حوائجك كائنة ما كانت، قلت: إحدى الجاريتين، قال: هما لك بما عليهما من علي وحلل، ثم قال للأولى: اسقيه فسقتني شربة سقطت معها، فثم أعقل حتى أصبحت فإذا أنا بالجاريتين عند رأسي، وإذا خادم يقود عشرة من الخدم في يد كل واحد بدره فقال: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام



الرضاع ومستحباته

قيل له: لماذا خرج ابنك متحرراً عن سيرتك، فقال: لقد كنت في ساءراء يوم كان ابني رضيعاً، فحفظ حليب أمه فحفظنا أنه بمرضعة لم تعلم أحوالها وتدينها، وإذا بها خبيثة وناصية تناصب العدا لأهل البيت عليهم السلام، فخرج ابني اللعين على خلاف ما أردناه له، ويذكر أنه حينما حكم على الشيخ فضل الله النوري بالإعدام كان ابنه كيانوري واقفاً مسروراً مُصقفاً! وفي الأخبار عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (أما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه)، ومما يستحب في هذا الجانب أن يستمر إرضاع الطفل سنة وتسعة أشهر، ولا ينبغي إرضاعه أكثر من ستين، ومما يستحب في هذا الموضوع هو أن تكون الأم على طهارة وترضع طفلها لأن لبن الأم له الأثر البالغ ليس على نمو الطفل جسماً وحسب، بل له الأثر حتى على أخلاقه، بل حتى على عقيدته والله ير الشاعر حيث يقول:

لا عذب الله أمي إنها شربت
حُب الوصي وغذنته باللبن
وكان لي والدي بهوى أباحسن
فصبرت من ذي ودا أهوى أباحسن

من القصص الطريفة في موضوع الرضاعة ما يلي: كان مرجع الشيعة في العالم الإسلامي الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره) فلقد جاءته المرجعية بجدارة بعد وفاة شيخ الطائفة الشيخ صاحب الجواهر (قدس سره). كان الشيخ الأنصاري لا يفتأ يزور قبر والدته كل أسبوع وحين يجلس على حافة قبرها كان يبكي بكاءً عالياً، فيقول له مرافقوه: شيخنا لا يجدر بك هذا البكاء وأنت اليوم مرجع الشيعة في العالم، فيقول لهم: إن كان لي مقام كما تقولون فقد حصلت عليه بفضل والدتي رحمها الله، المؤمنة الصابرة التي سهرت الليالي لأجلي، والتي لم تكن ترضعني إلا وهي على طهارة، والتي لم تكن تقولها الصلاة في أول وقتها. ويذكر في هذا الموضوع أن والدته الشيخ الأنصاري قيل لها: إن ولدك مرتضى قد بلغ درجة عالية في العلم والتقوى، ونال رتبة الإمامة الدينية للشيعة في العالم، فقالت: لا عجب من ذلك، فقد كنت أتمنى له درجة أعلى من ذلك؛ لأنني إنسانة مؤمنة وما رضعته إلا وأنا على طهارة حتى في تلك الليالي القارصة البرد، فأني قبل أن أرضعه أقوم وأنوضاً ثم أرضعه، فلماذا لا يصبح اليوم بهذه المملوكة؟ وعلى العكس من ذلك تماماً إن الشيخ فضل الله النوري



الشهادة لأمر المؤمنين بالولاية في الأذان

تورد بعض الإستفسارات من بعض الإخوان، يقولون: ما هو الدليل على ذكر الشهادة بالولاية لأمر المؤمنين عليه السلام في الأذان؟

الجواب: إذا كان السائل من الإخوة الذين يقرأون القرآن ويلتزمون به فإن الصلاة في غاية البساطة، فلو نظرنا إلى الآية (٥٥) من سورة المائدة فهي تصرح بولاية سلام الله عليه على المؤمنين حيث تقول: ((إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)) وقد أجمع المسلمون من الفريقين أنها نزلت في حق أمير المؤمنين علي عليه السلام حيثما تصدق بخاتمته على الفقير أثناء ركوعه، وإذا كان الله تعالى يقول بولايته ويأمرنا بها فمالذا يكون موقفنا نحن؟ هل يكون لنا خيارٌ مخالفٌ لذلك والمعيار بالله؟ ليس هذا فحسب، بل إن الله تعالى قرن ولايته سبحانه وولايته رسوله (ص) بولاية أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام بأقوى أدوات الحصر وهي ((إنما))، ولذلك قال الشاعر حسان بن ثابت في حق أمير المؤمنين عليه السلام:

فذلك تطوس القوم يا خير راع
ويا خير شار ثم يا خير بايع
وبينهما في محكمات الشرائع

فأنت البذي أعطيت إذ أتت راع
بخاتمك الميمون يا خير سيد
فأنزل فيك الله خير ولاية
وبقي علينا أن نقول: إنَّ شهادتنا لعلي عليه السلام بالولاية في الأذان ليست جزءاً من الأذان والإقامة، ولا يجوز لنا أن نذكرها بعنوان الجزئية، إنما نذكرها استحباً ونحن صادقون في ذلك، لأن الله تعالى وصفه بها في كتابه العزيز فلا شهر من ذلك مطلقاً.

كلمات: علي الفياحي
رسم: هاشم البكك

جحا والخباز

مر جحا في السوق وكان جائعاً، وليس معه من المال شيء، فشرى فيه شيئاً

فراش خبازاً يدرج الخبز الشهي من الفرن ويستكره على الرفوف

قال جحا: جميعه ١ ١ ٢
قال الخباز: نعم جميعه.
فقال جحا: فما لك تنظر الى الخبز فكنا ولا
تأكل منه؟ أشهد أنك من الصابرين.

فقدّم اليه وقال: أهيا الخبز لك؟
قال الخباز: نعم.